سلسلة أجزاء الفوائد الحديثية

(١)

فوائد الفوائد

لابن خزيمة صاحب الصحيح

إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة

وُلد سنة ٢٢٣ هـ - وتوفي سنة ٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

طلعت بن فؤاد الحلواني

يُطبع لأول مرة

دار ماجد عسيري

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار ماجد عسيري

المملكة العربية السعودية

جدة - ص.ب: ١٥١٢٦ - هاتف: ٦٦٣١٤٠٣ - ٦٦٥١٦٤٨ - فاكس: ٦٦٥٧٥٢٩

فوائد الفوائد



إهداء

إلى شيخنا الفاضل / أبي عبد الله مصطفى بن العدوي:

إلى من نسأل الله عز وجل أن يجعله من أهل الجنة، إلى حامل راية التفسير والدعوة والفقه والحديث، إلى صاحب الخلق الحسن والأدب الجم، أهدي إليك أول عمل لي، الذي خرج ببركة طلبي العلمَ على يديك وببركة مُكْثي في هذه البلدة الطيبة التي مَنَّ الله عليها بِمِثْلِكَ، وأخرَجَ أهلَهَا من الظلمات إلى النورِ بعِلْمِكَ.

تلميذك

أبو مصعب طلعت بن فؤاد

الحُلْوَانيُّ

مقدمة الجزء

هذا الجزء من مؤلفات محمد بن إسحاق بن خزيمة إمام الأئمة صاحب الصحيح وغيره من الكتب.

قال الحاكم: فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء.

أقدم هذا الجزء لطلاب الحديث محققًا لأول مرة وأسأل الله أن يتقبله مني يوم ألقاه، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحُلْوَانيُّ

منية سمنود - أجا - دقهلية

ج . م . ع

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت على نسخة خطية فريدة ناقصة ورقة بعد انتهاء الوجه الأول من الورقة الأولى وقد نبه عليها في الهامش كاتب النسخة. وهي من مخطوطات المكتبة الآصفية بحيدر آباد بالهند ورقم المخطوط فيها (١١٦٧) (٢) حديث من ورقة (١٥ و ـ ١٧ ظ). وفيها ثلاثة عشر حديثًا من موافقات الجزء من «فوائد الفوائد» للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة التي أخرجها لنفسه وكتبها بخطه رواية حفيده أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة المزكي عنه رواية أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي عنه رواية أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبي القاسم زاهر بن طاهر كلاهما عنه.

والنسخة من مصورات معهد المخطوطات برقم [٦٤١] حديث أبجدي.

وتم تصويرها في يوم (١٨ من شعبان ١٣٧١هـ).

(١٣ من مايو ١٩٥٢م).

تاريخ النسخ القرن السابع وهي بخط نسخ نفيس عدد أوراقها «٣ ورقات».

والنسخة مقابلة بالأصل كما أوضح كاتبها، وعليها الدائرة المنقوطة هكذا ⊙ نقطة واحدة مما يدل على أنها قوبلت مرة، وعليها سماعات دونت في آخر الجزء.

الورقة الأولى من المخطوط

الورقة الأولى من مخطوط الأصفية بالهند لجزء من فوائد الفوائد لابن خزيمة

الورقة الأخيرة من المخطوط

وعليها السماعات

توثيق الجزء

١ ـ ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦) برقم [١١٠٥]. المطبوع بتحقيق العلامة الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ترجمة شيخته «فاطمة بنت محمد بن أحمد ابن محمد بن عثمان بن المُنَجّا، التنوخية، أم الحسن الدمشقية ضمن قراءته عليها، قال: وجزءًا فيه من «حديث أبي بكر ابن خزيمة يسمى «فوائد الفوائد» بإجازتها من التقي سليمان، قال: أخبرنا الضياء، قال: أخبرنا داود بن محمد ابن ماشاذة، ومحمود بن أحمد الثقفي، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن الفضل بن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: أخبرنا جدي.

٢ ـ ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٣٣٦) برقم [١٤٣٤] بتحقيق أبي محمود المياديني ـ حفظه الله ـ ضمن مروياته.

٣ ـ روى الحديث الأول من «الجزء»: الضياء في «المختارة» برقم [١١٤٣] بنفس إسناده هنا، والضياء أحد رواة الجزء.

٤ ـ روى الحديث الثاني من «الجزء»: المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٣١) بنفس إسناده هنا، وهو أحد رواة الجزء.

٥ ـ اتصال سند الجزء من المزي إلى ابن خزيمة، وقد ترجمت لجميع رواة الجزء.

٦ ـ أثبت ابن حجر سماع أبي الفضل تاج الدين عبد الرحيم بن إبراهيم جزء القصار من جده إسماعيل بن أبي اليسر عن ابن أبي حاتم «الدرر الكامنة ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢» وسيأتي في السماعات.

٧ ـ السماعات التي في آخر الجزء من الحفاظ الكبار وعلى رأسهم البرزالي، وابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر وغيرهم، وهي بخط السروجي محمد بن علي بن أيبك.

عملي في الجزء

١ ـ قمت بنسخ الجزء من نسخته الفريدة وهو بخط نسخي جميل إلا في بعض الكلمات التي كتبها الناسخ متشابكة فقد وجدت صعوبة في تحديدها، ولا يعلم مدى صعوبة ذلك إلا من أراد ضبط نص كتاب على مخطوط واحد.

٢ ـ قمت بتخريج الأحاديث ونقل أقوال العلماء على الأحاديث، والحكم على بعضها بحسب ما تيسر لي من البحث.

٣ ـ قمت بترجمة رجال النسخة ترجمة موجزة، وقد بلغوا سبعة عشر راويًا إلى صاحب الجزء ابن خزيمة.

٤ ـ تكلمت عن أشهـر كتب الفوائد وركزت على المخطوط منـها حتى ينشط طلاب العلم والمشايخ لإخـراجها إلى النور، واكـتفيت في مقـدمة هذا الجزء ببعض ما أورده سزكين في «تاريخ التراث العربي». وأعد القراء بمحاولة حصر لمعظم كتب الفوائد في تحقيقاتي القادمة إن شاء الله.

٥ ـ قمت بعمل فهارس للآيات والأحاديث الواردة في الجزء.

*** بعض كـتب الفوائد التي أوردهـا فؤاد سـزكين في كتـابه «تاريخ التراث العربي» وأماكن وجودها :**

١ ـ **فـوائد لابن إبراهيم الواسطي**، وهو أبو جعفر مـحمد بن إبراهيم ابن عبد الملك بن مروان الواسطي.

الظاهرية، مجموع ٩٤ (قسم ٢٥ ، ١٠٧أ ـ ١١٧، ق ٦ هـ).

سزكين (١/ ١/ ١٨٧).

٢ ـ **فوائد لأحمد بن بُجَيْر**، هو أحمد بن نصر بـن بُجَيْر، وكان يؤلف في نهـاية (ق ٤ هـ). الظاهرية، مـجـمـوع ٤٠ (٢٦ أ ـ ٤٠ أ ، في ق ٧ هـ). سزكين (١/ ١/ ٢١٨).

٣ ـ **فوائد لعلي بن يعقوب الهَمَذاني**.

الظاهرية، مجموع ٦٧ (١٩٢ ورقة، ق ٧ هـ).

سزكين (١/ ١/ ١٨٧).

٤ ـ فوائد لأبي أحمد عبد الله بن محمد بن شجاع المُضَري.

الظاهرية (٣) مجموع ٨٥ (من ٢٠٨ أ ـ ٢١٤ أ، في ق ٧ هـ).

سزكين (١/ ١/ ٢١٩).

٥ ـ فوائد لأحمد بن يوسف العطار، وفوائده من اختيار أبي الحسن الدارقطني. الظاهرية، مجموع ٥٦ (٢١٢ أ ـ ٢٢٥ب، ٥٧٥ هـ)، كذلك حديث ٢٩٧ (الأوراق ٤٣ ـ ٥٨). سزكين (١/ ١/ ١٩٣).

٦ ـ الفوائد الأفراد للدارقطني، والموجود هو أطراف الأفراد لمحمد بن طاهر المقدسي وقد طبع ولأخينا الحبيب طارق بن عوض الله تحقيق له في دار الحرمين نسأل الله إتمام طبعه.

انظر: سزكين (١/ ١/ ٢٠٨).

٧ ـ فوائد ابن بشران، وهو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت٤١٥ هـ). أخو أبي القاسم بن بشران صاحب «الأمالي».

دار الكتب المصرية برقم [١٥٥٨ حديث]، في (٣٨ ق)، وبرقم [٢٠٢٤ حديث]، في (١٦ ق).

ويوجد منها ٣ مجالس في المكتبة الظاهرية ضمن المجموع ٧(ق ٨٥/ أ ـ ٩١/ ب)، ق ٧هـ، والمجموع ١٨، (ق ٢٧٢/ أ ـ ٢٨٩/ ب) بتاريخ ٥٧٣ق.

وتوجد في دار الكتب (فؤاد) ٢/ ١٩٠ [٢٥٥٦٧ب] ـ (٤٤، ٣٢ص) بتاريخ ١٣٥١ هـ منسوخة منها بقلم محمود عبد اللطيف فخر الدين.

وأيضًا دار الكتب (فؤاد) ٢/ ١٩٣ [٢٥٦١٩ب] ـ ج١، ٢ (٣٢ص) ١٣٥١هـ منسوخة منها. وهي من انتقاء عبد الله بن الحسن أبي القاسم اللالكائي الحافظ. ولديَّ نسخها، وأقوم بتحقيقها بإذن الله تعالى.

وانظر سزكين (١/ ١/ ٢٢٧).

٨ ـ **فوائد لأبي بكر البزاز**، وهو أبو بكر مُكَرَّم بن أحمد بن محمد بن مُكَرَّم القاضي البزاز (ت٣٤٥هـ). الظاهرية، مجموع ٤٥ (٦٦ أ ـ ٨٣ أ ق ٧ هـ). سزكين (١/ ١/ ١٨٧).

٩ ـ **فوائد لأبي بكر المُقْرِئ**، هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ الإصبهاني ولد (٢٨٥هـ) وتوفي (٣٨١هـ)، ويقال: إن أبا موسى المديني المتوفى (٥٨١هـ) قد ألف كتابًا في سيرته.

الظاهرية، مجموع ٨/٨٨ (القسم الأول: ٩٨ أ ـ ١١٧ ب ، ق ٧ هـ الثالث عشر: ١٧٤ أ ـ ٩٣ ب ق ٦ هـ).

سزكين (١/ ١/ ٢٠٥).

١٠ ـ **فوائد الحاكم النيسابوري.**

ذكرها سزكين في ترجمة أبي عبد الله الحاكم صاحب «المستدرك»، وقال: إنها في الظاهرية، مجموع ٦/٥٥ (من ٥٨ أ ـ ٧٢ ب) كتبت في (ق ٨ هـ).

قلت: قد وهم سزكين، والذي في الظاهرية هو الجزء العاشر والجزء الحادي عشر من «فوائد أبي أحمد الحاكم الكبير»[١]، وهو بنفس الرقم الذي ذكره سزكين، ذكر ذلك العلامة الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي في تحقيقه «للمجمع المؤسس» لابن حجر (١/ ٣٤٦).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر من قراءاته على شيخه أحمد بن الحسن السُوَيْداوي الجزء العاشر من «فوائد أبي أحمد الحاكم» ، بسماعه من أحمد ابن أبي بكر بن طَي، قال: أخبرنا العِزُّ الحَرَّاني، عن زينب بنت الشَّعْرِي، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي عنه. وأول الجزء: حديث أبي سعيد «من لبس الحرير. . .»[٢].

وذكر أيضًا سماعه للجزء «الرابع والخامس والعاشر والحادي عشر» من نفس كتاب «الفوائد» المذكور في «المعجم المفهرس» (ص٢٦٢ ـ ٢٦٣) برقم [١٠٩٥].

١١ ـ الفوائد لحامد الهروي، هو أبو علي حامد بن محمد بن عبيد الله أو عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي (ت٣٥٦هـ).

فوائده في مجموعة مختارة لأبي الحسن الدارقطني: الظاهرية، مجموع ٤٥ (٥ أ ـ ٣٠ أ) ، (ق ٦ هـ). سزكين (١/ ١/ ١٨٧).

---

(١) منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم [٥٥٤] وانظر «فهرس مجاميع المدرسة العمرية بالظاهرية» (ص٢٧٥).

(٢) انظر «المجمع المؤسس» (١/ ٣٤٦) برقم [٢٧٣].

١٢ ـ **فوائد لابن الحربي**، وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد السمسار المعروف بابن الحربي ولد سنة (٣٣٦هـ) توفي سنة (٤٢٣هـ).

فوائده اختارها أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري .

الظاهرية، مجموع ١٠ (من ١٦٤ أ ـ ١٧٣ ب ، في ق ٦هـ).

القاهرة دار الكتب، حديث (١٥٥٨) (من ص ٢٢٠ ـ ٢٣٣، في ق ٨ هـ).

سزكين (١/ ١/ ٢٢٩).

١٣ ـ **الفوائد الحسان**، لأحمد بن كامل ، هو أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة البغدادي الشجري ولد سنة (٢٦٠هـ) وتوفي سنة (٣٥٠هـ).

الفوائد الحسان (جزء فيه فضل عثمان)، الظاهرية، مجموع ٧٢ (من ١ أ ـ ٧ ب، في ق ٦هـ).

سزكين (١/ ١/ ٥٢٤).

١٤ ـ **الفوائد الحسان الغرائب**، لابن الجُنْدِي، وهو أبو الحسن، أحمد ابن محمد بن عمران، البغدادي، ويعرف بابن الجُنْدِي، ولد سنة (٣٠٥هـ) وتوفي سنة (٣٩٦هـ).

الظاهرية، عام ٤٥١٧ (من ورقة ١ ـ ٩، الظاهرية ناصر رقم ٣٧) .

سزكين (١/ ١/ ٢١٦).

١٥ ـ الفـوائد، لأبي الحسن خيـثمة بن سليمان بـن حيدرة الأطرابلسي ولد سنة (٢٥٠هـ)، وتوفي سنة (٣٤٣هـ).

الظاهرية، مجموع ١٠٧/٧ (١٨٧ أ ـ ١٩٦ ب) ق ٦هـ.

سزكين (١/ ١/ ١٨٥).

١٦ـ فوائد، لأبي الحسن الديباجي، هو أبو الحسن محمد بن يعقوب ابن عبد الله الديباجي، من المرجح أنه توفي في نهاية ق ٤هـ.

الظاهرية ، مجموع ٢٤ (من ١٨ أ ـ ٢٤ ب في ق ٧ هـ).

سزكين (١/ ١/ ٢١٨).

١٧ ـ الفوائد للحسين بن أحمد بن المرزبان، (ت ٣٦٦ هـ).

الظاهرية، مجموع (٨٠/ ١٢).

سزكين (١/ ١/ ١٩٩).

١٨ ـ الفوائد لأبي الحسين الثقفي، هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي حاكم الكوفة ربما عاش في أوائل (ق٥هـ).

الظاهرية، مجموع ١١٣ (من ١٢ أ ـ ١٢١ ب، في ق ٦ هـ).

سزكين (١/ ١/ ٢٢٠).

ترجمة ابن خزيمة صاحب الجزء، وذكر بعض مؤلفاته .

هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خـزيمة النيسابوري إمام الأئمة ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين بنيسابور.

قال عنه ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها، الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد ابن إسحاق فقط.

وقال أبو علي الحسين بن محمد: لم أر مـثل محمد بن إسحاق، قال: وكان ابن خـزيمة يحفظ الفقهـيات من حديثـه، كما يحفظ القـارئ السورة. وقـال: لم أجد مـثل ابن خزيمة. قـال الذهبي: يقـول مثل هذا، وقـد رأى النسائي. وقال ابن أبي حاتم وقد سئل عنه: وَيْحكُم، هو يُسْأَلُ عنا ولا نُسْأَلُ عنه، وهو إمام يقتدى به.

وقال ابن سريج عنه: يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش.

وقال الدارقطني: كان ابن خزيمة ثبتًا معدوم النظير.

وقد ترجم له العلامة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ترجمة وافية في مقدمة تحقيقه لصحيـح ابن خزيمة، وذكر الكثير من مصنفاته، وأضيف إلى ما ذكره:

١ ـ **فوائد الفوائد**، وهو هذا الجزء الذي بين أيدينا.

٢ ـ فقه حديث بريرة في ثلاثة مجلدات كما ذكره الحاكم [١].

٣ ـ مختصر المختصر [٢].

قلت: وهو المطبوع باسم صحيح ابن خزيمة فقد قال الدكتور الأعظمي ـ حفظه الله ـ: يذكر ابن خزيمة في بداية كل كتاب: «المختصر من المختصر» من المسند، فمثلاً يقول: في الصفحة (٣) كتاب الوضوء، مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ، وفي الصفحة (١٥٣)، كتاب الصلاة، المختصر من المختصر من المسند الصحيح.. وفي الورقة (٢٢٩أ)، كتاب الزكاة، المختصر من المختصر من المسند، وفي الورقة (٢٥٢أ) كتاب المناسك، المختصر من المختصر من المسند.

قال: ومن هذا يتضح جليًا أن هذا الكتاب ما هو إلا مختصر لكتابه الكبير، وأشار ابن خزيمة إلى كتابه «الكبير» مرة بعد مرة، كما أشار إلى المختصر أيضًا وفرق بينهما.

إذًا يتضح من كلام الدكتور الأعظمي أن المسند الكبير الصحيح لابن خزيمة في عداد المفقودات، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ويقول ابن حجر في «المعجم المفهرس» [٣] بعد أن ذكر سماعه لصحيح

---

(١) «السير» (١٤/ ٣٧٦).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (١٤/ ٣٨٢) ضمن مسموعاته.

(٣) «المعجم المفهرس» (ص٤٢) برقم [١٩] بتحقيق أبي محمود المياديني.

ابن خزيمة: وقد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح، كتاب «التوحيد»(١) وكتاب «التوكل»(٢) وكتاب «القسامة» وسأذكرها في المفردات.

٤ ـ بيان شأن الدعاء وتفسير الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ.

الظاهرية، مجموع ٦١ (من ١١أ ـ ١٩ب) من ق ٦هـ.

انظر سزكين (١/ ١/ ٦٠١).

٥ ـ ذكر ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٢٧٦) برقم [١١٤٧] قراءته لجزء من «حديث ابن خزيمة» فلا أدري أهو من الصحيح، أم أنه جزء وحده؟ فالعلم عند الله.

وذكر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٧٦) برقم [٣٥٧] من مسموعات محمد بن عبد البر بن أبي البقاء السبكي جزء من «حديث إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة»، وذكر إسناد أبي البقاء السبكي إلى ابن خزيمة أوله حديث إياس بن سلمة عن أبيه: «لا يزال يذهب بنفسه» وآخره: «أعد الله

---

(١) ذكر ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٥٢) برقم [٥٤] سماعه لكتاب التوحيد لابن خزيمة فيرجع التساؤل هل كتاب التوحيد المطبوع منفردًا هو جزء من صحيحه؟ أم أن الصحيح يشتمل علي «كتاب التوحيد» كسائر كتب الجوامع الصحيحة كالبخاري مثلاً، أم أنه ألف كتاب التوحيد منفردًا، ووضع داخل صحيحه كتابًا للتوحيد أيضًا؟ ما زال هذا محل بحث، والله المستعان.

(٢) ذكره أبو سعد السمعاني في كتابه «التحبير» (٢/ ٣٥٨) من جملة مسموعاته عن أبي محمد السيدي وهو من أهل نيسابور، بروايته عن أبي سعيد الخشاب عن أبي طاهر محمد ابن الفضل بن خزيمة عن جده.

للمجاهدين ثلاث مرات».

وذكر في «المجمع المؤسس» (١/ ٤٢٨) برقم [٣٥٧] من مسموعات أحمد بن محمد الواسطي لـ «جزء ابن خزيمة».

وفاته: قال الحافظ ابن نقطة في «التقييد»: سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: حضرتُ وفاة الإمام أبي بكر وكان يحرك أصبعه بالشهادة عند آخر رمق، توفي ليلة السبت الثامن من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة[1] .

(١) ترجمته في «السير» (١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٨٢) وانظر «مقدمة الأعظمي» لصحيح ابن خزيمة و«التقييد» لابن نقطة (ص٣٦ ـ ٣٧) برقم [١٣].

تراجم رجال سند الجزء

١ ـ الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي[١].

قال الذهبي: هو حافظ العصر، ومحدث الشام ومصر، وحامل لواء الأثر، وعالم أنواع نعوت الخبر، صاحب معضلاتنا، وموضح مشكلاتنا، خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والألفاظ. وذكر من مشايخه أبا العباس بن سلامة وابن أبي عمر.

وقال: وأما معرفة الرجال فإليه فيه المنتهى، لم أعاين مثله، ولا هو رأى في ذلك مثل نفسه.

وقال: وحَدَّثَ بسائر أجزائه العالية، بل وبكثير من النازلة.

وقال: قرأت بخط أبي الفتح قال: «ووجدت بدمشق الإمام المقدَّم، والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه وتقدَّم، أبا الحجاج المِزِّي بحر هذا العلم الزاخر، القائل مَنْ رآه: كم ترك الأول للآخر، أحفظ الناس للتراجم، وأعلمهم بالرواية من أعارب وأعاجم، لا يخصُّ بمعرفته مِصْراً دون مِصْر، ولا ينفرد عِلْمُه بأهل عصر دون عصر، معتمداً آثار السلف الصالح، مجتهداً فيما نيط به في حفظ السنة من النصائح.

---

(١) ترجمته في «ذيل تاريخ الإسلام» للذهبي من (ص٤٩ : ٥٦) بتحقيق محمد ناصر العجمي.

وانظر للمزيد مصادر ترجمته التي ذكرها المحقق ـ حفظه الله ـ (ص٤٩).

٢ ـ أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحداد الحنبلي (٥٨٩ ـ ٦٧٨ هـ)[(١)].

قال الذهبي: الشيخ المسند المعمر، أول من سمع منه المزي الحديث. قال: وقرأ عليه المزي شيخنا شيئًا كثيرًا. . . ، وسألته عنه، فقال: شيخ جليل متيقظ، عُمِّرَ، وتفرد بالرواية عن كثير من مشايخه.

٣ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر.

قال الذهبي: هو شيخ الإسلام وبقية الأعلام، ولد في أول سنة سبع وتسعين، وكان منقطع القرين، عظيم القدر، عديم النظير، علمًا وفضلاً وجلالة. توفي في ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ولم يخلف بعده مثله[(٢)].

٤ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[(٣)].

وصفه الذهبي بأنه مسند الدنيا، وذكر الذهبي أن ممن أجاز له ابن الجوزي وخلق كثير. قال: وطال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد. ذكره الذهبي في وفيات سنة تسعين وستمائة.

---

(١) نقلاً عن ترجمة الدكتور بشار عواد له في «مقدمة تهذيب الكمال» (١/ ١٥ ـ ١٦)، و«العبر» (٥/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

(٢) «العبر» (٣/ ٣٥٠) بتصرف.

(٣) ترجمته في «العبر» (٣/ ٣٧٣).

٥ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي[١] .

وصفه الذهبي بالإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم.

وذكر من مشايخه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

ومن تلاميذه: شمس الدين بن أبي عمر، وأحمد بن سلامة الحداد.

توفي في يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وقد قارب التسعين.

٦ ـ أحمد بن شيبان بن تغلب[٢] .

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «الرد الوافر» (ص٢١٤):

ووجدت بخط الحافظ المزي في عدة من طبقات سماعه، مع الشيخ تقي الدين بن تيمية، كتب له فيها: الإمام تقي الدين، منها على «جزء أبي السكن» زكريا بن يحيى الطائي، وهي بخط الشيخ تقي الدين ما صورته: قرأت هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المعمر بدر الدين أبي العباس أحمد ابن شيبان بن تغلب الشيباني، بسماعه من ابن طبرزد.

وذكر ابن ناصر الدين أيضًا سماع ابن تيمية والبرزالي والمزي من أحمد

---

(١) ترجمته في «السير» (٢١/ ٣٦٥ ـ ٣٨٤) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٤٢ ـ ١٣٤٨). و«العبر» (٤/ ٢٩٧) وغيرها للذهبي و«وفيات الأعيان» (٣/ ١٤٠) لابن خلكان وغيرهم.

(٢) ترجمته في «العبر» (٥/ ٣٥١)، «شذرات الذهب» (٥/ ٣٩٠)، و«الرد الوافر» (ص٢١٤ ـ ٢١٥).

ابن شيبان توفي في سنة خمس وثمانين وست مائة .

٧ ـ إسحاق بن أبي بكر بن النحاس[(١)] .

قال الذهبي في «ذيل العبر» (ص٧٥) طبعة الكويت في وفيات سنة (٧١٠هـ): ومات في رمضان المسند العالم كمال الدين إسحاق بن أبي بكر عن بضع وسبعين سنة أو ثمانين سنة. سمع ابن يعيش وابن قميرة وابن رواحة وابن خليل فأكثر، ونسخ الأجزاء وانقطع بموته شيء كثير.

وذكر الذهبي في ترجمة ابن خليل ـ وهو يوسف بن خليل الدمشقي ـ أن ممن روى عنه أيوب ومحمد وإسحاق بنو النحاس.

٨ ـ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي[(٢)] .

ذكر الذهبي عدة من مشايخه منهم: عبد الغني المقدسي وذاكر بن كامل قال: وشيوخه نحو خمسمائة نفس في ثلاثة أجزاء سمعتها من صاحبه أحمد ابن محمد الحافظ.

وذكر من تلاميذه أيوب ومحمد وإسحاق بنو النحاس.

---

(١) «ذيل العبر» (ص٥٥) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤١٠ ـ ١٤١١) للذهبي و«الشذرات» (٦/ ٢٢) لابن العماد.

(٢) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤١٠ ـ ١٤١١) للذهبي، و«ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) لابن الدمياطي، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) لابن رجب الحنبلي.

وهو ثقة حافظ صاحب رحلة وتطواف، نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر.

قال الذهبي: خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد سمعناها، وهو يدخل في شرط الصحيح.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثماني وأربعين وستمائة بحلب، عن ثلاث وتسعين سنة.

٩ ـ عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني.

ذكره الذهبي في «العبر» (٤/ ٢٧٩) في وفيات سنة (٥٩٢هـ) وقال: المالكي الخَفَّاف الحنبلي أبو محمد الضرير، سمَّعَهُ أبوه من أبي علي الباقرحي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري وطائفة. توفي في ذي الحجة.

١٠ ـ أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن[١].

قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عز ووجاهة عند الملوك.

وذكر الذهبي سماعه من أحمد بن منصور المغربي وعِدَّة.

وذكر من تلاميذه أبا الفرج بن الجوزي.

مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بكرمان.

---

(١) ترجمته في «السير» (١٩/ ٦٢٦ ـ ٦٢٨).

١١ ـ أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي[١] .

قال الذهبي: وسمع من ابن التين، وجعفر، وابن المقيّر، وكريمة، وابن الجُمَّيْزي، والحافظ الضياء.

قال: وكان بصيراً بالمذهب، ديِّنًا، متعبدًا، متواضعًا، كثير المحاسن، واسع الرواية، أفتى نيِّفًا وخمسين سنة، وتخرج به الفقهاء.

١٢ ـ الحافظ الضياء أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي[٢] .

نعته الذهبي بأنه الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجوِّد الحجة بقية السلف.

قلت: أكثر من الرواية عن شيخه محمود بن أحمد الثقفي في المختارة، وروى الحديث الأول من هذا الجزء «فوائد الفوائد» بنفس إسناده عن شيخيه داود بن ماشاذة ومحمود بن أحمد الثقفي مما يدل على صحة سماعه منهما وعلى توثيقه لهما حيث إنه اشترط الصحة في أحاديث المختارة.

وذكر الذهبي من تلاميذه سليمان بن حمزة.

وقال الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن العز: ما جاء بعد الدارقطني مثل

---

(١) «ذيل العبر» للذهبي (ص٨٥) طبعة الكويت و«البداية والنهاية» (١٤/ ٧٥) و«النجوم الزاهرة» (٩/ ٢٣١) و«الشذرات» (٦/ ٣٥).

(٢) «السير» (٢٣/ ٢٦ ـ ١٣٠).

شيخنا الضياء.

وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله.

توفي في سنة (٦٤٣هـ).

١٣ ـ أبو إسماعيل داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة الإصبهاني.

ذكره الذهبي في «العبر» (٥/٦) في وفيات سنة ثلاث وست مائة.

قال: حضر فاطمة الجوزدانية، وسمع من زاهر الشحامي، وغانم بن خالد وجماعة.

١٤ ـ محمود بن أحمد الثقفي (٢).

هو محمود بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المُضَري الثقفي الإصبهاني.

قال الحافظ ابن نقطة في «التقييد»: إمام الجامع العتيق بإصبهان، شيخ صالح، صحيح السماع، روى لنا عن سعيد الصيرفي، وأبي بكر بن أبي ذر الصالحاني، وزاهر بن طاهر الشحامي، والحسين بن عبد الملك الخلال في

---

(١) «العبر» (٥/٦)، «تذكرة الحفاظ» طبعة الكويت، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٣٨٦/٤).

(٢) ترجمته في «التقييد» لابن نقطة برقم [٥٩١].

جماعة، سمعنا منه مسند أحمد بن منيع بسماعه من سعيد الصيرفي، والألف السباعيات عن زاهر.

مولده سنة سبع عشرة، لم يذكر الشهر، وتوفي في سلخ جمادى الآخرة من سنة ست وستمائة بإصبهان.

١٥ ـ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي [١].

قال عنه الذهبي: الشيخ العالم المحدث المفيد المُعَمَّرُ، مسند خراسان وإن ممن سمع منهم من الشيوخ أحمد بن منصور المغربي.

قال: وخرج لنفسه أيضًا عوالي مالك، وعوالي ابن عيينة، وما وقع له من عوالي ابن خزيمة فجاء أزيد من ثلاثين جزءاً.

قال ابن نقطة: وسماعاته صحيحة، وهو ثقة في الحديث.

وقال ابن الدمياطي: وكان صحيح السماع كثيره.

وذكر أبو سعد السمعاني أنه كان يخل بالصلوات.

ونقل الذهبي أنه قيل له في ذلك فقال: لي عُذْرٌ، وأنا أجمع الصلوات كُلَّها، قال الذهبي: ولعله تاب والله يغفر له.

وقال: الشَّرَهُ يحملنا على الرواية لمثل هذا.

وقال ابن الجوزي: ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له

(١) ترجمته في «السير» (٢٠/ ٩ ـ ١٣) للذهبي و«التقييد» لابن نقطة ترجمة [٣٣٦] و«المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ٨٠) و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للدمياطي (١٩/ ١١٩).

الجمع بين الصلوات.

مات بنيسابور في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

١٦ ـ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي[(١)].

نعته الذهبي في «السير»: بالشيخ الجليل، الأمين.

وذكر من مشايخه أبا طاهر بن خزيمة ومن تلاميذه أبا القاسم الشحَّاميُّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أما شيخنا أبو بكر المغربي البزاز، أخو خلف، فشيخ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعا الكثير، وجمع لأبي بكرٍ الفوائد.

توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وقيل غير ذلك.

١٧ ـ أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة[(٢)].

نعته الذهبي في «السير» بالشيخ الجليل المحدِّث، سمع من جده إمام

---

(١) «السير» (١٨/ ٩٤ ـ ٩٥)، «التقييد» (١/ ٢١٤)، «العبر» (٢/ ٣١٠)، و«الشذرات» (٣/ ٣٠٧).

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) بتحقيق عمر عبد السلام تدمري. و«العبر» (٢/ ١٧٣) بتحقيق السعيد ابن بسيوني زغلول و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٩)، و«لسان الميزان» (٦/ ٣٩٨) بتحقيق خليل ابن محمد العربي.

الأئمة فأكثر، ومن أبي العباس السرّاج، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ، وجماعة وزاد الذهبي في «تاريخ الإسلام»: أبو المظفر سعيد بن إبراهيم المقرئ، وغيرهم من شيوخ زاهر الشحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله، فإن من لا يعقل كيف يُسْمَع عليه، والله تعالى أعلم.

قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ودخلتُ بيت كتب جدِّه، وأخرجت له منها مئتين وخمسين جزءًا من سماعاته الصحيحة، وانتقيت له عشرةَ أجزاء، وقلت له: دع الأصول عندي صيانةً لها، فأبى وأخذها وفَرَّقها على الناس، وذهبت، ومدَّ يده إلى كتب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، ثم أتيته بَعْدُ للرواية، فوجدته لا يعقل.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودفن في دار جدِّه.

قال الذهبي: ما أُراهم سمعوا منه إلا في حال وَعْيِه، فإن من زال عقلُهُ كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغيَّر ونَسِيَ وانهرَمَ.

قال الحافظ في «اللسان»: وفي تحديد مدة اختلاطه تَجوُّز، فإن الحاكم

قال: مرض وتغير بزوال العقل في ذي الحجة سنة أربع وثمانين، إلى أن قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين.

قال شيخنا في «النكت على ابن الصلاح»: فعلى هذا يكون مدة اختلاطه سنتين ونصفًا ينقص أيامًا، وقد أعاد الذهبي كلامه في «العبر» فقال: اختلط قبل موته بثلاثة أيام[١] فتجوز، وأما كونه لم يحدث في الاختلاط فإن كلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه، فإنه قال بعد قوله فوجدته: لا يعقل: وكلٌّ من أخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين.

وعاب عليه الحاكم بيعه لأصوله، وبحديثه من كتب الناس.

قلت: في سند هذا الجزء «فوائد الفوائد» أثبت سماع أحمد بن منصور قراءة عليه من أصل كتابه في شوال سنة خمس وثمانين وثلثمائة.

---

(١) هذا النقل خطأ، فقد قال الذهبي في «العبر» في وفيات سنة سبع وثمانين وثلاث مائة: واختلط قبل موته بثلاثة أعوام، فَتَجَنَّبُوه.

النص المحقق





أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، بقراءتي عليه قال: أنا المشايخ أبو العباس أحمد بن أبي الخير الحداد، بقراءتي عليه، وأبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيان، قراءة عليهما وأنا أسمع، قالوا: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي كتابة، أنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن سماعًا، وقال المقدسيان أيضًا: أنا أبو إسماعيل داود بن محمد بن ماشاذة كتابة، أنا زاهر بن طاهر الشحامي سماعًا ح وأنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا ابن ماشاذة ح وأنا أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر ابن النحاس بقراءتي عليه، أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي سماعًا، أنا عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني ببغداد، أنا إسماعيل بن أبي صالح ح وأنا قاضي القضاة أبو الفضل سليمان حمزة المقدسي بقراءتي عليه، أنا الحافظ الضياء أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قراءة عليه، أنا الشيخان أبو إسماعيل داود بن ماشاذة، وأبو عبد الله محمود بن أحمد الثقفي سماعًا عليهما بإصبهان، قالا: أنا زاهر الشحامي سماعًا، قالا: أنا الشيخ الصائن

أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي قراءة عليه ونحن نسمع أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قراءة عليه من أصل كتابه في شوال سنة خمس وثمانين وثلثمائة قال: أنا جدي محمد بن إسحاق ابن خزيمة قال:

١ ـ **حدثنا** أبو عمار الحسين بن حريث المروزي ثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن ربيع ـ هو ابن أنس ـ عن أبي العالية قال: حدثني أبيُّ ابن كعب رضي الله عنه قال: «لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة، فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم (*) . قال: فلما أن كان يوم فتح مكة أنزل الله عز وجل: ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ** ﴾ فقال رجل: لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله ﷺ: «**كفوا عن القوم غير أربعة**»[1] .

(*) أي: لَنزيدَنّ ولنُضَاعِفَنّ.

(١) رواه الترمذي برقم [٣١٢٩] والنسائي في «الكبري» (التفسير) (٦/ ٣٧٦) والضياء في «المختارة» (٣/ ٣٥٠) برقم [١١٤٣] عن الحسين بن حريث المروزي به.

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٥/ ١٣٥) وابن حبان برقم [٤٨٧] والحاكم (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩) كلهم من طريق الفضل بن موسى به ـ وتحرف إسناد الحاكم بدلاً من إسحاق عن الفضل بن موسى إلى إسحاق بن الفضل بن موسى.

ورواه عبد الله في «زوائده على المسند» (٥/ ١٣٥) والطبراني في «الكبير» (٣/ رقم ٢٩٣٨) والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٨٩) كلهم من طريق عيسى بن عبيد الكندي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه ابن حبان والضياء.

٢ ـ حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال: سمعت حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال: «**إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء**[١] **[كلها تُكَفِّرُ**[٢] **اللسان فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا»]**[٣][٤] .

---

(١) قال الناسخ عند هذا الموضع: «ومن بعد هذا فقد غاب الورقة الواحدة من الأصل» وكتب: ـ ناظم ـ.

(٢) تكفر اللسان: أي تذل له وتخضع.

(٣) ما بين المعقوفتين نقلته من «سنن الترمذي» وقد رواه بنفس السند.

(٤) «**إسناده ضعيف**»:

رواه الترمذي برقم [٢٤٠٧] وأحمد في «المسند» (٣/ ٩٥ ـ ٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٣١).

كلهم من طريق حماد بن زيد به.

ورواه الترمذي (٤/ ٦٠٦) قال: حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حيث محمد بن موسى.

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غيرُ واحد عن حماد بن بن زيد ولم يرفعوه.

حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري قال: أحسبه عن النبي ﷺ، فذكر نحوه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد تفرد به حماد عن أبي الصهباء.

قلت: أبو الصهباء هو الكوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول (أي: حيث يتابع وإلا ضعيف) ولم يتابعه أحد على هذه الرواية، مع الاختلاف في رفعه ووقفه الذي ذكره الترمذي وأن وقفه أصح، لمخالفة حماد بن أسامة =

٣ـ ...[١] وجئتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ قلت: رأيت فارسًا متقنعًا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. فقالا: صدقت. ذاك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئًا، وما قالا لي شيئًا. فقالت: بلى لن تريدي شيئًا إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي فاطلعت، فقلت: الحقي. فلحقت. ثم قلت: افركي ففركت. ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فاطحنت، ثم قلت: اخبزي فأخبزت. فلما رأيت أنني لا أريد شيئًا إلا كان سقط في يدي، فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئًا قط ولا أفعله أبدًا، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس رحمة الله عليه أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما؟!

قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان.

قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع وخشية من الله عز وجل وبعدًا من التكلف والجرأة على الله عز وجل.

= محمد بن موسى الحرشي على رفعه وحماد بن أسامة ثقة ثبت بينما الحرشي هذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: ليِّنٌ. فترجحت رواية حماد بن أسامة على الوقف.

(١) هذا الأثر رُوِيَ بغير إسناد، وو بعد نهاية الورقة المفقودة.

ثم يقول هشـام: لو جاءتنا مـثلها اليـوم لوجدت نَوْكَى[1] أهل حـمق وتكلف فيتكلموا بغير علم.

(١) قال ابن منظور في «لسان العـرب» (٦/ ٤٥٨٢) في مادة «نَوْك»: النُّوكُ، بالضم: الحُمْقُ.
قال والأَنْوَكُ: الأحمق، وجمعه: النَّوْكَى.
قال سيبويه: أُجْرِيَ مجرى هَلْكَى؛ لأنه شيء أصيبوا به في عقولهم.

٤ ـ **أخبرنا** ابن أبي حاتم ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لعن الله اليهود حرمت عليهم شحوم الأنعام فأذابوها وأكلوا أثمانها»**(١).

---

(١) **« صحيح »:**

رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٦٢) قال: حدثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن أبي حصين به.

قلت: أبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ثقة ثبت، والراوي عنه أبو داود الطيالسي ثقة حافظ إلا أنه غلط في أحاديث، ولكن تابعه عند أحمد أسود بن عامر وهو ثقة مما يدل على ضبط أبي داود في هذه الرواية.

ورواه البخاري برقم [٢٢٢٤] من طريق يونس بن يزيد الأيلي، ومسلم برقم [١٥٨٣] من طريق يونس وابن جريج كلاهما عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥١٢) من طريق ابن جريج أنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه حدثه عن أبي هريرة لم يرفعه.

قلت: قد خالف يونس ابن جريج في رفعه، وهو أثبت من ابن جريج في الزهري بلا شك، كما أن رواية مسلم من طريق ابن جريج على الرفع، والراوي عنه عند أحمد ومسلم هو روح بن عبادة، وفي رواية ابن جريج عن الزهري مقال، فقد قال أحمد بن صالح: ليس بشيء في الزهري، كما في «تاريخ الدارمي» برقم [١٣]، فلعله أخطأ فيه مرة فلم يرفعه ورفعه الأخرى، وعلى أي حال فرواية يونس التي فيها الرفع تقدم على رواية الوقف وهي أصح، فيثبت بها الحديث مرفوعًا من طريق الزهري ولله الحمد.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٦) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح به. قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم يروه إلا أبو بكر.

قلت: أبو بكر بن عياش ضعفه ابن نمير في الأعمش، ولكن الحديث قد ثبت من طريقين =

٥ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسًا قال: كنا قعودًا عند رسول الله ﷺ في [القبلة](١) وهو يقص علينا ويذكرنا، إذ أتاه رجل فساره فقال: «**اذهبوا فاقتلوه**»، فلما ولّى الرجل دعاه رسول الله ﷺ فقال: «**هل يشهد أن لا إله إلا الله؟** » قال: «**نعم**» قال: «**اذهبوا فخلوا سبيله، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ثم تحرم عليّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل**»(٢).

= صحيحين كما بينا في التخريج ولله الحمد والمنة.

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٤) قال: حدثنا زمعة عن الزهري عن أبي هريرة مرفوعًا، ولم أجده عند الطيالسي من طريق يونس بن حبيب رغم أنه هو راوي «مسند الطيالسي» كما هو معروف، وهو الذي في رواية المصنف ابن خزيمة ولعله من الروايات الساقطة من المسند والله أعلم. كما أن في هذا السند انقطاعًا بين الزهري وأبي هريرة، فتطرح هذه الطريق لذلك.

(١) في الأصل: الصفة، وفي مصادر التخريج «القبلة».

(٢) «**رجح أبو حاتم الرازي تصحيح الحديث من طريق شعبة**»:

رواه أحمد في «المسند» (٤/٨ ـ ٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٣٧٦) برقم [١٤٠٤٧]، (٨/٥٥٥) برقم [٦٢٣١] مختصرًا والنسائي في «المجتبى» (٧/٨١) وفي «الكبرى» (٢/٢٨٤) برقم [٣٤٤٥] والطبراني في «الكبير» (١/برقم ٥٩٥) كلهم من طريق عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم به، وقد خولف حاتم من شعبة وسماك كالآتي:

فرواه الطيالسي برقم [١١٠٩] وأحمد في «مسنده» (٤/٨) والدارمي برقم [٢٤٤٦] والنسائي في «المجتبى» (٧/٨٠ ـ ٨١) وفي «الكبرى» (٢/٢٨٣) برقم [٣٤٤٤] والطبراني =

٦ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك **أن أبا طلحة خطب أم سليم فقالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي نبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟ قال: بلى. قالت: أفلا تستحي أن تعبد خشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟ إن أنت**

= في «الكبير» (١/ برقم٥٩٢) كلهم من طريق شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوسًا يقول: أتيت رسول الله ﷺ . . .الحديث بدون ذكر عمرو بن أوس.

واختلف فيه على سماك، فرواه أبو عوانة عن سماك عن النعمان بن سالم عن أوس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ . . . الحديث. كما عند الطبراني في «الكبير» (١/ برقم ٥٩٤).

ورواه إسرائيل عن سماك عن النعمان بن سالم عن رجل حدثه قال: دخل علينا رسول الله ﷺ . رواه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٨٠) وفي «الكبرى» (٢/ ٢٨٣) برقم [٣٤٤٢].

ورواه زهير بن محمد عن سماك عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوسًا. رواه النسائي (٧/ ٨١) وفي «الكبرى» (٢/ ٢٨٣) برقم [٣٤٤٣] والطبراني في «الكبير» (١/ برقم ٥٩٣).

ورواه الأسود بن عامر قال: حدثنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير مرفوعًا، رواه النسائي في «الكبرى» (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) برقم [٣٤٤١] وقال: حديث الأسود بن عامر هذا خطأ، والصواب الذي بعده.

وتابع النسائي على تخطئة الأسود بن عامر المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٥).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٤٨) برقم [١٩٣٩]: سألت أبي عن حديث رواه شعبة وسماك بن حرب وحاتم بن أبي صغيرة. قال: شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوس بن أبي أوس، وقال سماك بن حرب: عن النعمان بن سالم عن أوس، =

أسلمت فإني لا أريد منك الصداق وغيره حتى أنظر في أمري. فذهب ثم جاء فقـال: إني أشهد أن لا إلـه إلا الله، وأن محمـدًا رسول الله ـ ﷺ ـ قـالت: يا أنس زوج أبا طلحة[(١)] .

= وقال حاتم: عن النعمان عن عمرو بن أوس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أوحى إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. . .» الحديث. **قال أبي: وشعبة أحفظ القوم.**

(١) « **إسناده صحيح** »:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧٩) وعنه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٣٢) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الحاكم: وله شاهد صحيح على شرط الشيخين أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا أبو بكر محمد بن إسحـاق ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبـد الوارث بن سعيد العنبري حدثني أبي ثنا حـرب بن ميمون عن النضـر بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن أم سليم تزوجت أبا طلحة على إسلامه.

٧ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم ثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ثنا عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقاد والد (بولده)** (١) **ولا تقام الحدود في المساجد»** (٢).

---

(١) في الأصل بوالده، والصواب: ما أثبتناه.

(٢) « **إسناده ضعيف** »:

رواه الترمذي برقم [١٤٠١] وابن ماجه برقم [٢٥٩٩]، [٢٦٦١] والدارمي برقم [٢٣٥٧] والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٤١ ، ١٤٣) والطبراني في «الكبير» (١١/ برقم ١٠٨٤٦] وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨) والبيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٣٩) كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعًا إلا من حديث إسماعيل بن مسلم، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال أبو نعيم: حديث غريب من حديث طاووس، تفرد به إسماعيل عن عمرو، ورواه عيسى بن يونس وعمرو بن شقيق وابن فضيل عن إسماعيل نحوه.

وقال البيهقي: إسماعيل بن مسلم المكي هذا فيه ضعف. وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٤٠): وأعله ابن القطان بإسماعيل بن مسلم، وقال: إنه ضعيف.

وقال البيهقي: وقد روي عن عبيد الله بن الحسن العنبري عن عمرو والله أعلم.

ثم ساق الرواية من طريق أبي حفص التمار ثنا عبيد الله بن الحسن العنبري عن عمرو بن دينار به. وهي عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٤٣).

قال الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ في «الإرواء» (٧/ ٢٧١): والعنبري هذا ثقة فقيه، ولكن الراوي عنه أبو حفص التمار متهم، قال البيهقي: «هو أبو تمام عمر بن عامر السعدي كان ينزل في بني رفاعة».

=

٨ ـ حدثنا ابن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة حدثني عد الله بن إدريس الأودي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعًا»**[(١)] .

= وأورده الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٠٩) فقال: «عمر بن عامر أبو حفص السعدي التمار، بصري روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثًا باطلاً . . . وساق الحديث ثم قال الذهبي: العجب من الخطيب كيف روى هذا وعنده عدةُ أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه». اهـ.

قلت: وهناك متابعة ضعيفة لإسماعيل بن مسلم من سعيد بن بشير ثنا عمرو بن دينار به وهي عند الحاكم (٤/ ٣٦٩) وسعيد بن بشير ضعيف، وقد رواها مرة عن عمرو بن دينار كما عند الحاكم، ومرة عن قتادة كما في إسناد ابن خزيمة هنا، وكما عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٤٢) والبيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٣٩)، ولا أدري أسقط قتادة من إسناد الحاكم، أم أن سعيد بن بشير لم يضبط الرواية، أم أن الخطأ ممن قبله عند الحاكم؟ وعلى أي حال فسعيد بن بشير وإن وثقه بعضهم إلا أنه ضعيف في قتادة خاصة كما في رواية الدارمي عن ابن معين برقم [٤٤]، فظهر بذلك ضعف الحديث.

(١) رواه مسلم برقم [٨٨١] من طرق عن سهيل به.

وقال مسلم: قال ابن إدريس: قال سهيل: «فإن عَجِلَ بكَ شيء فَصَلِّ ركعتين في المسجد، وركعتين إذا رجعت».

٩ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا ابن أبي نعيم الواسطي ثنا وهيب ثنا ابن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه**»(١).

---

(١) «**ضعيف**»:

رواه البيهقي في «الشعب» برقم [٥٥٢٢] من طريق محمد بن أبي معشر حدثني أبي عن سعيد عن أبي هريرة مطولاً مرفوعًا. قال البيهقي: أبو معشر وابنه غير قويين. ورواه أيضًا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. وقال عن جده عن أبي هريرة، وعبد الله ضعيف. ورواية عبد الله بن سعيد عن أبيه أخرجها ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» برقم [٣٤] وفي «الصمت» برقم [١٧٣]. وعزاه في «كنز العمال» لأبي الشيخ في «التوبيخ» ولم أجده في الجزء المطبوع، فالمطبوع جزء فقط من «التوبيخ».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) برقم [٢٢٤٣] قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه وهيب عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه».

قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسل.

قال أبي: هذا خطأ. رواه ابن المبارك عن معمر، ويونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب قوله.

قلت: ورواية معمر عن الزهري عن سعيد قوله في «الجامع» لمعمر بن راشد كما في آخر «مصنف» عبد الرزاق (١١/ ١٧٦) برقم [٢٠٢٥٣].

١٠ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم أنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن خولة ابنة يسار قالت لرسول الله ﷺ: أرأيت إن لم يخرج الدم من الثوب فقال: «**يكفيك الماء ولا يضرك أثره**»[١].

---

(١) « **إسناده ضعيف** »:

رواه أبو داود برقم [٣٦٥] وأحمد (٢/ ٣٨٠) والبيهقي (٢/ ٤٠٨) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم [٧٦٠٧] من طرق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عيسى بن طلحة به. ويبدو أنه قد سقط «يزيد بن أبي حبيب» من إسناد ابن خزيمة هنا.

قال البيهقي في «السنن الكبير»: وقد روي عن النبي بإسنادين ضعيفين تفرد به ابن لهيعة.

قال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٤٦١) بعد أن أورد هذا الحديث: «فابن لهيعة، لا يحتج برواياته في مخالفة روايات الثقات.

وقد اضطرب في إسناده، فرواه تارة كذلك، وتارة رواه عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن موسى بن طلحة (*)، عن أبي هريرة.

وخرجه الإمام أحمد من هذا الوجه أيضًا، وهذا يدل على أنه لم يحفظه».

وقال الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٦): وكذلك من تكلم من أهل العلم في مجالد ابن سعيد وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم وكثرة خطئهم. وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة، فإذا انفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به. =

(*) قال محقق الكتاب الأخ طارق بن عوض الله ـ حفظه الله ـ : هو في «المسند» من رواية عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، وذكره ابن حجر في «أطرافه» في ترجمة عيسى عن أبي هريرة (٧/ ٤٣٤)، وكذا في ترجمة موسى عن أبي هريرة (٨/ ٦٣). وذكر محققه الأستاذ زهير بن ناصر الناصر أن ابن كثير في =

١١ ـ حدثنا ابن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكندي ثنا ابن أبي غنية ثنا أبي عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنت مع حذيفة في المدائن فاستسقى فأتاه دهقان من دهاقينها بإناء من فضة ليسقيه فيه، فحذفه به فطأطأ الدهقان رأسه فأخطأه ثم قال: إني أعتذر

= وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٧٥): ابن لهيعة ليس ممن أُخرجُ حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية.

وقد روى الحديث الطبراني في «الكبير» (٢٤/ برقم ٦١٥) وعنه أبو نعيم في «المعرفة» برقم [٧٦٠٨] وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» (٨/ ١٢١) والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) كلهم من طريق الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن خولة به.

وقد أورده أبو نعيم تحت ترجمة خولة بنت يسار وقال البيهقي: عن خولة بنت [يمان] (*) أو يسار وأخرجه الطبراني عن خولة بنت حكيم.

وقد خشي ابن عبد البر كما في «الاستيعاب» أن تكون خولة بنت يسار هي بنت اليمان وتبعه ابن الأثير في «أسد الغابة» ناقلاً لكلامه.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٨/ ١٢١): وأخرج ابن منده أيضًا من طريق أبي حفص علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن خولة بنت يسار.. وساق الحديث.

وقال الحافظ: لا يلزم من كون الإسناد إليهما واحدًا مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة.

قلت: ولعل الاضطراب في اسم صاحبة الحديث من الوازع بن نافع فهو ضعيف جدًا كما يستفاد من ترجمته في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٩) وغيره، ومن أجله تطرح هذه الرواية.

= «جامع المسانيد» جعله في ترجمة موسى. والظاهر أنه من روايتهما عن أبي هريرة ويدل عليه كلام المؤلف. والله أعلم..

(*) وردت في البيهقي: «نمار» والتصويب من مصادر الترجمة كالاستيعاب وأسد الغابة والإصابة».

إليكم من شأن هذا الدهقان، إنه أتاني بهذا الإناء قبل هذه المرة فنهيته عنه، فأبى إلا أن يعود، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تشربوا في الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحرير فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة»**(١) .

---

(١) « **صحيح** »:

رواه البخاري برقم [٥٦٣٢، ٥٨٣١] ومسلم برقم [٢٠٦٧] وأبو داود برقم [٣٧٢٣] والترمذي برقم [١٨٧٨] كلهم من طريق شعبة عن الحكم به.

وقال الترمذي: هذا الحديث حسن صحيح.

ورواه البخاري برقم [٥٤٢٦، ٥٦٣٣، ٥٨٣٧] ومسلم برقم [٢٠٦٧] والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٩٥)، (٥/ ٤٧٢)، وفي «المجتبى» (٨/ ١٩٩) وابن ماجة برقم [٣٤١٤].

كلهم من طريق مجاهد حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

ورواه مسلم برقم [٢٠٦٧] والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٧٢) وفي «المجتبى» (٨/ ١٩٩) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى به.

ورواه مسلم برقم [٢٠٦٧) والنسائي في «المجتبى» (٨/ ١٩٩) كلهم من طريق أبي فروة الجهني قال: سمعت عبد الله بن عكيم قال: كنا عند حذيفة بالمدائن. . . فذكره.

١٢ ـ حدثنا ابن أبي حاتم ثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: «**يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما دب عليك. أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب، ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد**»(١).

---

(١) «**إسناده ضعيف**»:

رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٣٢)، (٣/ ١٢٤) وأبو داود برقم [٢٦٠٣] والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٤٣) ، (٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥) في «عمل اليوم والليلة» وابن خزيمة برقم [٢٥٧٢] والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٦)، (٢/ ١٠٠) والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٢٥٣) والطبراني في «الدعاء» برقم [٨٣٤] والمحاملي في «الدعاء» برقم [٥٣، ٥٤] والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٤٧) وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» برقم [١٢٢]. كلهم من طريق صفوان بن عمرو به.

قال النسائي: الزبير بن الوليد، شامي ما أعرف له غير هذا الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قلت: والزبير بن الوليد توجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤١٠) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٨٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٨): تفرد عنه شريح بن عبيد.

وقال الحافظ في «التقريب» في ترجمة الزبير: «مقبول» أي: حيث يتابع وإلا فهو لين.

ولم يتابع الزبير على هذا الحديث، فالإسناد من أجله ضعيف.

١٣ ـ حدثنا ابن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا إسماعيل بن أبان حدثني محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الحجر ليزن سبع خلفات ليلقى في جهنم فيهوى فيها سبعين خريفًا، ويؤتى بالغلول فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به وهو قول الله عز وجل: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [1] الآية**[2] .

---

(١) [آل عمران: ١٦١].

(٢) « **ضعيف** »:

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٨٠٤ ـ ٨٠٥) برقم [٤٤٣٨] والبيهقي في «الشعب» برقم [٤٤٣٨] والطبراني في «الكبير» (٢/ برقم ١١٥٨) مختصراً من طريق محمد بن أبان به.

ومحمد بن أبان ضعفه أبو داود وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم «اللسان ٦/ ١٠٩) وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٩) وقال: وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

وقال عنه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٠) برقم [٤٥٣]: وهو واهي الحديث غير محتج به.

١٤ ـ **حدثنا** ابن أبي حاتم ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى ثنا الفريابي ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: **«كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان»** (١) .

* * *

آخر الجزء والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

« قوبل بأصله » .

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨٩) والبخاري برقم [٢٩٩] وأبو عوانة (١/ ٣٠٩) من طرق عن سفيان الثوري به مطولاً.

ورواه أحمد (٦/ ١٩١، ١٩٢، ٢١٠)، وأبو داود برقم [٧٧] من طريقين عن سفيان به بمثله.

ورواه النسائي في «المجتبى» (١/ ١٢٩) وفي «الكبرى(١/ ١١٦) من طريق سفيان به دون قولها: «ونحن جنبان».


السماعات

سمعه من أبي طاهر الخشوعي بقراءة أبي عبد الله محمد بن عبد الغني ابن عبد الواحد، أحمد بن عبد الدائم بن نعمة وآخرون يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. نقله محمد بن المحمودي من الأصل ومن خطه نقل يحيى بن عبد الرحمن بن مسلم ومن خطه نقل السروجي.

وسمعه عليه بقراءة إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر التنوخي ابنه أبو محمد إسماعيل وعبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل وآخرون يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدمشق. نقله القاسم بن البرزالي ومن خطه نقل السروجي.

وسمعه على الإمام تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر التنوخي بسماعه من الخشوعي بقراءة وجيه الدين عبد الرحمن بن حسن[(١)] ... عبد الرحمن بن إبراهيم بن المسمع وآخرون، وأحمد بن[(٢)] ... وبخطه السماع يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وستمائة.

وسمعه على القاضي أبي الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء بسماعه من عبد الجبار بن بَرْزَة بقراءة معمر بن الفاخر وبخطه السماع ابنه محمد بن معمر في جمادى الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) كلمة قد تقرأ البستي أو السبيي.

(٢) كلمة قد تقرأ شامة أو سامر.

وسمعه على الشيخ الجليل المعمر أبي القاسم إسماعيل بن أبي الحسن علي بن الحسين بن أبي نصر الصوفي المعروف بالحَمَّامِي بسماعه من عبد الجبار بن بَرْزَةَ بقراءة معمر بن الفاخر بنوه أبو الفتوح ويحيى ويوسف في المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وسمعه عليه بالقراءة أبو مسلم المؤيد بن الإمام عبد الرحمن بن الإِخْوَة في شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

نقله وما قبله الحافظ البرزالي من الأصل ومن خطه نقل السروجي.

سمع هذا الجزء من حديث القصار عن ابن أبي حاتم على الشيخ الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الدرجي، بإجازته من الإمامين أبي عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر وأبي مسلم بن الإخوة، بسماعهما منه نقلاً، بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي، القاسم ابن محمد البرزالي، وكتب السماع وصح يوم الأربعاء الخامس من صفر سنة تسع وتسعين وستمائة بجامع دمشق.

وسمعه على الشيخ الإمام فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي، بإجازته من أبي طاهر الخشوعي عن ابن الأكفاني ح وبإجازته من محمد بن معمر بن الفاخر عن القاضي أبي الرجاء ح وبإجازته من أبي الفتوح داود ويوسف ابني الفاخر، والمؤيد بن الإخوة، ثلاثتهم عن إسماعيل بن الحمامي، بسماعهم الثلاثة من أبي الفتح عبد الجبار بن برزة،

بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي، أخوه محمد والقاسم بن محمد بن البرزالي، وكتب السماع وآخرون يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وستمائة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق.

نقله وما قبله من الأصل محمد بن علي السروجي.

سمع هذا الجزء من حديث القصار المذكور أعلاه على الشيوخ الثلاثة: الفقيه جمال الدين أبي سليمان داود بن إبراهيم بن داود العطار الدمشقي شيخ الحديث بالفليحية الحنفية، وتاج الدين [أبي الفضل] (١) عبد الرحيم بن إبراهيم بن الشيخ تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي، وكاتب السماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي بسماع ابن أبي اليسر من جده، وبإجازة الآخرين منه، بسماعه من الخشوعي، وبسماع البرزالي من الشيخين ابن البخاري وابن الدرجي بسندهما أعلاه، بقراءة الإمام الحافظ المحدث المفيد الرحال شمس الدين محمد بن علي بن أيبك السروجي، السادة شمس الدين محمد بن يوسف بن مكي الدميري ومجد الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد إبراهيم البلبيسي وعماد الدين إسماعيل بن أحمد ابن علي اليونسي الخياط، وابنه محمد وابن أخيه محمد بن. . . (٢) وآخرون

(١) غير واضحة بالأصل ونقلتها من «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) وقد أثبت ابن حجر سماع أبي الفضل جزء القصار عن ابن أبي حاتم من جده إسماعيل.

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمة.

في يوم الخميس سابع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث النورية بدمشق، وأجازوا لهم جميع ما يجوز لهم روايته والحمد لله رب العالمين.

* * *

الفهارس

فهارس الآيات

فهارس الأحاديث والآثار

إحياء السنة
للصف التصويرى
القاهرة ـ ت / ٢٩٩٧٦٧٥